

الفصائل الإدارية المتخصصة من خلال المصادر الفرنسية والوثائق الأرشيفية

Specialized administrative sectionsthrugh French sources and archival documents

د. زلماط عمار، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان. (الجزائر).

ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 2025 /10/18 تاريخ القبول: 2025 /11/14 تاريخ النشر: 2025 /12/31

ملخص:

ظهرت الفصائل الإدارية المتخصصة كامتداد للمكاتب العربية التي تأسست مع بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر، التي تعتبر من سياسة التهدة، حيث قام بإنشائها الحاكم العام الفرنسي للجزائر جاك سوستال مع العالمة الإثنولوجية جرمان تيون، أين تم استخدام مجموعة من ضباط الشؤون الأهلية من المغرب الأقصى، تحت قيادة الجنرال قاستون بارلونج القائد المدني والعسكري لمنطقة الأوراس، وذلك لتجسيد سياسة إدماج الجزائر في فرنسا، استغل سوستال تجربته في إدارة مصلحة الاستعلامات لحكومة فرنسا الحرة وطرق الحصول على المعلومة، وكذلك تجربة علم الأجناس في تجنيد الأهالي واستغلال حاجتهم الأساسية إلى الغذاء والدواء والتعليم والسكن، لصرف اهتماماتهم عن الثورة، أين تعممت مبادرة الفصائل الإدارية المتخصصة عبر كامل التراب الجزائري، وتم إنشاء الفصائل الإدارية الحضرية سنة 1957، وكذلك الفصائل الإدارية المتخصصة للبدو الرحل سنة 1960، ثم فصائل للمساعدة التقنية في المتروبول.

كلمات مفتاحية: الفصائل الإدارية المتخصصة؛ الفصائل الإدارية الحضرية؛ الأوراس؛ جاك سوستال؛ السرية الصحراوية.

Abstract:

The specialized administrative sections emerged as an extension of the Arab bureaus established at the beginning of the French occupation of Algeria. This was considered part of the appeasement policy, and was established by the French Governor-General of Algeria, Jacques Soustelle, with the ethnologist Germaine Tillion. A group of native affairs officers was brought in from Morocco, under the command of General Gaston Parlange, the civil and military commander of the Aurès region, to implement the policy of integrating Algeria into France.

Soustelle leveraged his experience managing the intelligence service of the Free French government and methods of obtaining information, as well as his experience in ethnography, to recruit the population and exploit their basic needs for food, medicine, education, and housing, to divert their attention from the revolution. The initiative of the specialized administrative divisions spread throughout Algeria, with urban administrative sections established in 1957, specialized administrative divisions for nomads in 1960, and then technical assistance divisions in the metropole.

Keywords: Specialized administrative sections; urban administrative sections; Aurès; Jacques Soustelle; Sahrawi Battalion.

• مقدمة:

تعتبر الفصائل الإدارية المتخصصة من العوامل الرئيسية أثناء الثورة التحريرية، وكانت في قلب سياسة الإدماج في الجزائر، تأسست في 1955.09.26، وفي سنة 1960 وصل تعدادها إلى 700 فصيلة، بالإضافة إلى 20 فصيلة إدارية حضرية Urbaines على مستوى التراب الجزائري، وها يتطلب إنشاء البنى التحتية (المنشآت) ولعلاج السكان، وتدريب أبناء الأهالي وحفظ الأمن.

هذه الفصائل الإدارية المتخصصة هي تقليد للمكاتب العربية Bureaux Arabes في الجزائر 1833-1870 وكذلك شؤون الأهالي Affaires Indigènes 1926-1955 في المغرب الأقصى، أين يعتبر الحاكم العام للجزائر جاك سوستال Jacques Soustelle الذي تعود إليه مبادرة إنشاء هذه الفصائل

الإدارية المتخصصة، ونوه بسرعة إدارة المناطق الريفية من غياب الاستعلامات، وفشل العمليات العسكرية ضد جيش التحرير الوطني، فأعلن عن عملية رائدة في الأوراس تحت قيادة الجنرال غاستون بارلونج Parlange Gaston.

حيث تطورت الأوضاع العسكرية خاصة بعد هجومات 20 أوت 1955 ومعارك جيش التحرير منها معركة الجرف، وانطلاق العمليات العسكرية في المنطقة الخامسة (الغرب الوهراني) في أكتوبر 1955، مما دفع السلطات الفرنسية إلى تبني استراتيجية جديدة في مواجهة جيش التحرير، وهي إنشاء الفرق الإدارية المتخصصة للقضاء على الثورة، حيث اعتمدنا على عدة دراسات سابقة من أبرزها: Jacques Frémeaux. Les Grégor Mathias. Les S A S. Entre idéal et réalité 1955- 1962، وقد اتبعنا المنهج التاريخي التحليلي، أين قمنا بتحديد أهداف هذه الورقة البحثية والمتمثلة في التعريف بالفصائل الإدارية المتخصصة التي أنشئت في سبتمبر 1955، وكذلك أنواع الفصائل الإدارية وهي: الفصائل الإدارية الحضرية، والفصائل الإدارية المتخصصة للبدو الرحل وفصائل المساعدة التقنية التي أحدثت في المتروبول، وإبراز الجانب النفسي والاجتماعي لهذه الفصائل، وقد تطرقنا إلى بعض النماذج من خلال الوثائق الأرشيفية، وكذلك إبراز دور الحاكم العام جاك سوستال في تأسيس هذه الفصائل مع مساعده جارمان تيبون للقضاء على الثورة في مهبها، وذلك عن طريق استقدام ضباط الشؤون الأهلية من المغرب بقيادة غاستون بارلونج ومحاولتهم استمالة الشعب الجزائري وعزل جيش التحرير الوطني، وأيضا دور السرية الصحراوية التي لها دور كبير في توغل القوات الفرنسية في الجنوب الجزائري.

ومنه طرح الإشكالية التالية: ماهية الفصائل الإدارية المتخصصة التي أنشئت مع بداية الثورة

التحريرية؟

ومن هذه الإشكالية تتفرع الأسئلة التالية: ماهي الظروف التي أدت إلى إنشاء الفصائل الإدارية المتخصصة؟ وما هي أنواعها؟ ومن هم أشهر المؤسسين لها؟ وما هي أهدافها؟ وفيما تتمثل كوادر الفصيلة الإدارية المتخصصة؟ وما هو دور ضباط الشؤون الأهلية والسرية الصحراوية في احتلال الجنوب الجزائري؟

1. ظروف انشاء الفصائل الإدارية المتخصصة:

ظهرت الفصائل الإدارية المتخصصة بطريقة موسعة كوريثة للمكاتب العربية خلال القرن 19، والذي قام بإلغائها النظام المدني في الجزائر بين سنوات 1870 و 1880¹، حيث تعتبر الفرق الإدارية المتخصصة من أعمدة سياسة التهدئة politique de pacification إحدى أبرز الأدوات التي ابتدعها الحاكم العام جاك سوستال، لتجسيد سياسة إدماج الجزائر في فرنسا، من خلال مهامها المدنية والعسكرية المختلفة، ولهذا اعتبرت صحيفة Le Monde الفرنسية في عددها الصادر بتاريخ 24 جويلية 1957 أن ضابط الفرق الإدارية المتخصصة هو مجند في ظل سياسة التهدئة²، أما المؤرخ إيف كوريار Yves Courrière فاعتبرها "قلب فرنسا النابض في كل دوار"، في إشارة منه إلى الدور الحيوي المنوط بها في مراقبة سكان الأرياف، وعزلهم عن الثورة، وكسب دعمهم في مواجهة جبهة التحرير³، وهي تمثل الخلايا الأساسية لمصلحة الشؤون الجزائرية⁴، وهي تعتبر ذلك الجيش بدون سلاح، من أجل عظمة فرنسا⁵.

والواقع أن تجربة الفرق الإدارية المتخصصة لم تنطلق من فراغ، بل استندت إلى تجارب طويلة في إطار الشؤون الأهلية منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر، وخاصة تجربة المكاتب العربية التي شهدتها الجزائر خلال القرن التاسع عشر، وكذلك تجربة المصلحة الخاصة بالشؤون الأهلية بالمغرب، التي أسست على مبادئ المارشال ليوتي Lyautey، وهكذا استغل سوستال تجربته في إدارة مصلحة الاستعلام لحكومة فرنسا الحرة التي علمته طرق إيجاد المعلومة، وتجربة علم الأجناس، خاصة أنه هو وجرمان تيبون قد قضيا مسارهما المهني في هذا الميدان، وفيهما أهمية التعرف على السكان الأصليين والاستماع إلى انشغالاتهم، أين كان المعلمون والمساعدون الاجتماعيون ينتقلون من قرية إلى أخرى لمساعدة وتعليم الأهالي⁶.

¹ - Jacques Frémeaux. **Les Sections Administrative Spécialisées**. Guerres mondiales et conflits contemporaine. PUF. 2000/4. N°. 208. pp 55 - 68.

² - غريغور ماتياس، الفرق الإدارية المتخصصة في الجزائر بين المثالية والواقع 1955-1962، تر: م جعفري، منشورات السائي، الجزائر، 2012، ص 12.

³ - Yves Courrière. **La guerre d'Algérie. Le temps des léopards**. Fayard. France. 1969. p. 97.

⁴ - FR/ C.A.O.M. 81F/ 109. L'organisation actuelle des SAS.

⁵ - La Dépêche Quotidienne. N°. 2490. du 16.10.1956. p 1.

⁶ - غريغور ماتياس، المرجع السابق، ص 15 - 17.

2. أهداف الفصائل الإدارية المتخصصة:

أرجع فشل العمليات العسكرية في القضاء على الثورة التحريرية إلى نقص المعلومات الضرورية، بسبب غياب العلاقة مع السكان المسلمين، كنتيجة حتمية لتراكم الأخطاء منذ بداية القرن، وإلغاء المكاتب العربية، ووقف توظيف الإداريين.¹

لقد قامت قيادة الجيش الفرنسي في الجزائر بتقوية قبضتها على السكان المسلمين الجزائريين بكل الوسائل، لعزل جيش التحرير عن حاضنته الشعبية، فهذه القيادة كانت تعلم تجربتها في المغرب، وفي الهند الصينية²، ومن دراستها للحرب الثورية، وطبقا لمقولة ماوتسي تونغ بأن "جيش التحرير وسط الشعب كالسمك وسط الماء"³، وعلى العموم كل الفصائل الإدارية المتخصصة تتضمن ضابط أو ضابطين، ضابط صف، 2 أو 3 من الرتبة أو الجنود مكلفين بالأمانة، أو المهام التقنية بالإضافة إلى 30 حتى 50 من الإضافيين المخازنية⁴.

بعض الضباط هم ملحقين من الشؤون المغربية أو الصحراوية، والذين بدأوا مهامهم في جبال الأوراس تحت قيادة الجنرال بارلونج، في حين ضباط آخريين وضعهم وزير الدفاع تحت تصرف الجزائر، وقد التحقوا بالبلديات المختلطة، سواء في مقر البلدية، أو النقاط المتقدمة⁵، وهكذا فإن التركيبة البشرية للفصائل الإدارية المتخصصة كانت تسمح بالتحكم في مختلف المناطق، والمراقبة الفعالة والدقيقة والمركزة والمتواصلة للشعب عندما يتداوى، وعندما يتحدث، والهدف من هذا التنظيم هو عزل جبهة التحرير⁶، ومن بين أهدافها أيضا:

- محاصرة الثورة وعزلها في أماكن محدودة في المناطق الجبلية حتى يسهل القضاء عليها.

¹ - Jacques Soustelle. **Aimée et Souffrante Algérie**. Editions Plon. Paris. 1956. pp 24 - 26.

² - حسب أجير ونخسرت فرنسافيحربها بالفيتناموالتي دامت 8 سنوات ما يلي: 92000 قتيل، 114000 جريح، 2000 سجين. أنظر:

Charles-Robert Agéron. **L'Opinion française devant la guerre d'Algérie**. Revue française d'histoire d'outre-mer, T. 63, N°. 231, 2^e trimestre 1976. pp 256- 285.

³ - المجاهد، العدد، 31، يوم 1 نوفمبر 1958، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين 2007، ص 431.

⁴ - Jacques Frémeaux. Les Sections Administratives Spécialisées. Op. Cit. pp 55 - 68.

⁵ - FR/ C.A.O.M. 932/ 221. Notice de renseignement sur les sections administratives spécialisées.

⁶ - Grégor Mathias. **Les S A S. Entre idéal et réalité 1955 - 1962**. L'Harmattan. Paris. France. 1998. p 6.

- الطعن في جيش التحرير، ووصفهم بالفلاقة وقطاع الطرق، وبالمتمردين وبالخارجين عن القانون، وبحفنة من المارقين الذين يمكن القضاء عليهم في أشهر قليلة.
- إحداث نوع من المقارنة بين القوات الفرنسية التي تملك الطائرات والدبابات والمدافع، وبين الثوار الذين يملكون أسلحة فردية وبسيطة.
- استحالة الانتصار على فرنسا التي تمتلك قوة عسكرية كبيرة.

هذه الفرق الإدارية المتخصصة ومعها أعوانا من الجزائريين يتغلغلون وسط الطبقات الهشة من المجتمع، واستغلال حاجتهم الملحة كالغذاء والعلاج والسكن والتعليم لصرف اهتمامه عن نصرة الثورة، وإحداث القطيعة بين الشعب الذي يمثل الحاضنة للثورة، وبين جيش التحرير الوطني.¹

3. تأسيس الفصائل الإدارية المتخصصة:

في نوفمبر 1954 اندلعت الثورة في الجزائر مما أدى على الفور إلى حدوث قطيعة بين الإدارة والسكان. ولقد أدركت السلطات الفرنسية بسرعة كبيرة أنه كان من الضروري زيادة عمل حكام البلديات المختلطة الذين لعبوا دورا مهما للغاية، ولكن عددهم كان قليلا جدا بالنسبة للمناطق الشاسعة في كثير من الأحيان، وكان لدى سوستال فكرة إنشاء الفصائل الإدارية المتخصصة، والتي تم توفير عناصرها الأولى من ضباط الشؤون الأهلية القادمين من المغرب، حيث عرفوا كيفية جذب صداقة السكان وتقديرهم.²

يعود تأسيسها إلى نمطان أثرا في إعداد النظام السياسي الإداري في الجزائر، بعد انهيار النظام القديم للإدارة الفرنسية سنة 1955: نمط المكاتب العربية، التي انبثقت من تاريخ تهذبة الجزائر في القرن التاسع عشر، وكذا نمط التسلسلات المتوازية التي طورها العقيد لاشيوري Lacheroy بناء على خبرته في حرب الهند الصينية³، وقد بدأت الفرق الإدارية المتخصصة أولى تجاربها في منطقة الأوراس⁴، الأوراس⁴، والتي تعتبر المعقل الرئيسي للتمرد (الثورة)، وبقيادة الجنرال بارلونج الذي جمع بين السلطات السلطات المدنية والعسكرية، وله خبرة في المغرب، حيث جمع حوله الضباط المتخصصين في الشؤون الأهلية والصحراوية، وبعد ذلك قرر الحاكم العام سوستال توسيع التجربة إلى كامل التراب الجزائري،

¹ - مسعود عثمان، الأوراس مهد الثورة، دار الهدى، عين مليلة، 2017، ص 302.

² - FR/ C.A.O.M. 81F/ 109. Historique des SAS.

³ - Hartmut Elsenhans. **La guerre d'Algérie 1954 - 1962 la transition d'une France a une autre le passage de la IV^{ème} à la V^{ème} république.** Publisud. Paris. France. 2000. p 551.

⁴ -FR/ C.A.O.M.81F/ 109. Historique des SAS.

وهي مرتبطة بالديوان العسكري للحاكم العام، أين وصل عددها في نهاية 1961 إلى 700 فصيلة، بالإضافة إلى 20 فصيلة متخصصة حضرية¹، والذين يمارسون عملهم في 1484 بلدية²، وكل هذه الفصائل مرتبطة بالسلطات المدنية³.

يعتبر قائد الفصيلة الإدارية المتخصصة ممثل السلطة المدنية إلى جانب رئيس البلدية، ونشاطه يسمح له بمراقبة السكان المسلمين، ويتعودون على أخذ الطريق المؤدي إلى البرج، ويسعى إلى القضاء على جيش التحرير وسياسته⁴، وكذلك ضمان التواصل الدائم بين رئيس الدائرة ورئيس البلدية، والتسهيل لهم في ممارسة مهامهم⁵، ويحمل هؤلاء الضباط رتبة نقيب أو ملازم أول⁶، وعلى سبيل المثال المثال لا الحصر نجد في منطقة الأوراس كل من: النقيب أنجلادا Anglada أبريل 1955⁷، والملازم الأول Jean Louis Eyméoud من 1960.10.01 إلى غاية نوفمبر 1961 اللذان عملا بـ الفصيلة الإدارية المتخصصة آريس، إلى جانب النقيب جاك بيارد Jacques Paillard⁸، والنقيب لوبلون Leblond⁹، وبياريفيار Pierre Rivière قائد الفصيلة الإدارية المتخصصة لمنعة سنة 1957¹⁰، ثم النقيب لويس كير Louice Cur¹¹، وكانت مهمة ضباط الفصائل الإدارية مسهلة لسياسة جاك سوستال

¹ - Jacques Frémeaux. Op. Cit. pp 55 - 68.

² - FR/ C.A.O.M.81F/ 109. Historique des SAS.

³ - Henri Le- Mire. **Histoire militaire de la guerre d'Algérie**. Editions Albain Michel. Paris. 1982. p 35.

⁴ - FR/ C.A.O.M. 81F/ 1424. Affaires administratives et judiciaires. Les SAS.

⁵ - Journal officiel de la république française. N°. 204. du .04.09.1959.

⁶ - FR/ A.N.O.M.81F/ 109. Chef de S.A.S. p 14.

⁷ - لقاء مع المجاهد عزوي يحي، بمنزله بإيشمول يوم 22 نوفمبر 2021، على الساعة 14:00.

⁸ - Jean Louis Eyméoud. **Képi Blue dans les Aurès**. Editions Muller. Paris. 2010. p 130.

⁹ - A.N.O.M. GGA/ 19H/ 46. Situations administratives. du: 15.03.1957.

¹⁰ - Noureddine Boulhais. **Des harkis berbères de l'Aurès au nord de la France**. Presses Universitaires de Septentrion. Paris. 2012. p 104.

¹¹ - A.N.O.M. 6/ SAS/ 3.

الإصلاحية لإخضاع الثوار، وفصل الشعب عن قضيته الأم (الإستقلال)، وذلك من خلال زرع الجيش بين أوساط المدنيين.¹

وعلى مستوى ثلاثة عشر مقاطعة جزائرية يتواجد ضابط سامي مختص في الشؤون الجزائرية، وهو نائب الوالي، وكذلك على مستوى 76 دائرة يتواجد ضابط سامي، يمثل اللجنة العامة إلى جانب رئيس الدائرة، ويعتبر نائبه ومساعدته الرئيسي، وفي الجمعية العامة يوجد المفتش العام الذي يعتبر نائب المندوب العام.²

ومن أجل معرفة إنشاء الف صائل الإدارية المتخصصة، وجب علينا أولاً معرفة الدوافع والظروف المساعدة على ذلك، وكذلك الشخصيات الفاعلة في الميدان، ومن أبرزهم: جاك سوستال الحاكم العام، والجنرال بارلونج³، حيث تم تعيين الجنرال بول فانوكسام VanuxemPaul، قائد فرقة subdivision باتنة و منطقة العمليات في الأوراس ZOA⁴، وتأثير الظروف المحيطة بهما في الجزائر، خاصة مع أن السنوات الأولى التي كانت ضربة قاتلة بالنسبة للسلطات الفرنسية، وكذا المهمات المحددة لهما، والتي تم إعادة تحديد مفهومها عن طريق مراسيم وقرارات صدرت في الجرائد الرسمية، ومن أجل العيش في الأرياف الجزائرية التي صارت دعماً جلياً للثوار، والرغبة في تطوير السياسية الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية فيها، الأمر الذي جعلها تكلف مصلحة الشؤون الجزائرية بتكوين إطارات متخصصة في هذا الجانب، ومنحها الوسائل المادية والبشرية، من أجل تأدية المهام المنوطة بها على أكمل وجه⁵، ولها أربعة مهام رئيسية: إدارية، اقتصادية، سياسية، اجتماعية.⁶

إن تقويض الثورة التي اشتدت في الأوراس مدين بشكل كبير للجنرال بارلونج تحت إدارة سوستال، الذي عمل على زيادة المراكز الإدارية الموكلة إلى ضباط الشؤون الأهلية، والذين تم استقدامهم من المغرب، فالخبرة ليست بالجديدة مع أنها مستحدثة مع إنشاء المكاتب العربية، ولكنها ظهرت في ثوب جديد، حيث أوكلت إلى أجود العارفين بالمناطق الناطقة بالأمازيغية (الشاوية)، أمثال الجنرال بارلونج الذي استقبل تعليمات الحكام المدنيين والعسكريين في الأوراس في ماي 1955 بنتائج

¹ - Ministère de la défense Française, Cahier de la recherche doctrinale. **Les SAS en Algérie.**

Un outil pour la stabilisation. Paris. 2005. p 19.

² - FR/ C.A.O.M. 81F/ 1424. Affaires administratives et judiciaires. Les SAS.

³ - Grégor Mathias. Op. Cit. p 19.

⁴ - A.N.O.M. 932/ 58. Zone opérationnelle de l'Aurès.

⁵ - Yves Courrière. Le temps des léopards. Op. Cit. p 54.

⁶ - FR/ C.A.O.M. 81F/ 1424. Affaires administratives et judiciaires. Les SAS.

معتبرة، والتي سوف تكون واضحة وجليّة بعد عدة أشهر فيما بعد¹، وقد بلغ عدد جنود الطابور المغربي الذين تم استقدامهم إلى الأوراس 5782 جندي².

حيث حصل الجنرال بارلونج على صلاحيات فوق العادة في المنطقة، وكلف بقيادة جميع العمليات المدنية والعسكرية لإعادة النظام، وتم إقحام الجيش في العمل الاجتماعي والمدرسي والمصالح الطبية طبقا للقرار الحكومي لـ 30 أبريل 1955، والذي دشّن ما اصطلح عليه بسياسة التهدئة³.

1.3. جاك سوستال

في جانفي 1955 يقوم جاك سوستال بجولة تفقدية في منطقة الأوراس، أين تمكن شخصيا من تقييم صمت السكان وتحفظهم، ورأى أن أساليب التهدئة قديمة وغير كافية، وكانت لهذه الزيارة إلى معقل التمرد (الثورة) نتيجة واحدة: أنها أكدت بقوة نية الحاكم العام تنفي خطة شاملة ومتماسكة ومدروسة بعناية للمستعمرة، والمتمثلة في التطبيق الكامل والدقيق لقانون 1947 وبموجبه يؤدي إلى اندماج كلي للمسلمين في المجتمع الفرنسي، ويجب أن يتمتعوا بالمواطنة الكاملة، لكن الجزائريين معرضين لخطر التهميش إلى مواطنين من الدرجة الثانية، إذا لم تحل مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية الأساسية، منها آفة البطالة، وتطوير التعليم⁴.

حيث تلقى سوستال مساعدة كبيرة من إحدى صديقاته، زميلته السابقة في متحف الإنسان جرمان تيون Germaine Tillion والتي كشفت له عن جانب من جوانب الواقع الجزائري، والتي تعتبر بلا شك المرأة الفرنسية الأعرف بمنطقة الأوراس، حيث زارت المنطقة ابتداء من 1934 إلى 1940 ذهابا وأيابا⁵، وقد وصف مونتاي Monteil مساعد سوستال بأنه ليس رجل العدالة، وإنما رجل النظام وقبل كل شيء رجل قمع، ولك بعد مقتل حاكم تبسة مورييس ديبوي Maurice Dupuy في قنطيس يوم 1955.05.24، وقد شعرت جرمان تيون بنفس الانطباع عندما عادت من جبال الأوراس لتشرح للحاكم العام في 30 ماي الآثار الكارثية لعمليات الجيش الفرنسي على المدنيين الجزائريين المرعوبين، أين اقترحت عليه فتح اتصالات رسمية مع قادة جبهة التحرير الوطني، بالإضافة إلى انتقادها للإجراءات

¹ - Cahier de la recherche doctrinale. Les SAS en Algérie. Op. Cit. p 22.

² - Mohamed Harbi. **La guerre d'Algérie et les Algériens**. Sous la direction de Charles Robert Agéron. Paris. 1996. p 209.

³ - Claude Paillat. **Dossier secret de l'Algérie 1958 - 1962**. Editions Presse de la cité. T.2. Paris. France. 1967. p 150.

⁴ - Historia Magazine. La guerre d'Algérie. N°. 198. p 130.

⁵ - Historia Magazine. La guerre d'Algérie. N°. 198. p 131.

القائمة على المسؤولية الجماعية التي يقوم بها الجيش بقيادة الجنرال بارلونج القائد المدني والعسكري لمنطقة الأوراس.¹

بالنسبة لسوستال فإن مجازر (هجومات) 20 أوت 1955 قد صدمته² ، واعتبرها نقطة الازدحام، ومن الآن فصاعدا فإنه يرفض المفاوضات مع (القتلة) جيش التحرير الوطني³ ، حيث تولت الفصائل الإدارية المتخصصة الإدارة، الأطباء، فرق المساعدة الطبية المجانية AMG ووصلت إلى القرى النائية، ولك لمواجهة جبهة التحرير الوطني التي أنشئت بنى تحتية سياسية إدارية ، والتي تمكنها من فرض سيطرتها على شريحة كبيرة من السكان.⁴

2.3. الفصيلة الإدارية المتخصصة S.A.S لمتار Lamtar بسيدي بلعباس أنموذجا:

تتكون فصيلة لمتار من الكوادر الآتية:

1.2.3. قائد الفصيلة: الملازم الأول زريطا مارسال Zurita Marcel

● نائب قائد الفصيلة: المساعد سباتي جون Sabatier Jean

2.2.3. الملحقين:

● المحاسب: جيرارد جون ران Guirardo Jean-Rone

● المترجم: بارا فرونسوا Parra François

● الراديو: قيوم فرونسوا Guillem François

● المساعدة الاجتماعية A.S.S.R.: السيدة تريكو كلودين Trigaud Claudine

● مدرب الشباب: الرقيب سانشاز جيرارد Sanchez Gerard

/ عبد الله ميهوب.

3.2.3. المخزن: عدد المخازنية 26 مخزني وهم على التوالي:

● مقدم.

● 3 بريقادي Brigadier.

● 1 سائق.

¹ - Historia Magazine. La guerre d'Algérie. N°. 203. p 292.

² - Claude Paillat. **Dossier secret de l'Algérie. 1954 - 1958.** Presse de la cité. Paris. 1962. p 185.

³ - Historia Magazine. La guerre d'Algérie. N°. 207. p 417.

⁴ - Historia Magazine. La guerre d'Algérie. N°. 325. p 2576.

- 4 مخازنية من الدرجة الأولى.
 - 17 مخزني من الدرجة الثانية.
 - E.M.R: 8 رجال منهم 1 عريف.
- 7 درجة ثانية.¹

4. الفصائل الإدارية الحضرية Les Sections Administrative Urbaines:

مع تحقيق نتائج ملحوظة من طرف الفصائل الإدارية المتخصصة في القرى والأرياف، قرر الوزير المقيم بالجزائر روبر لاكوست تعميم هذه الفصائل إلى المناطق الحضرية، وخاصة بالقرب من الأحياء القصديرية التي يسكنها المسلمون، والتي تأسست في بداية 1957، وتوزعت كما يلي: الجزائر الكبرى 10 فرق، تلمسان 2 فرقتين، مستغانم 2 فصيلتين، قسنطينة 2 مصلحتين، عنابة 2 فرقتين، سطيف 2 فصيلتين، وهران 4 فرق، الشلف 1 مصلحة واحدة²، والتي تعمل كوسيط بين السكان والإدارة، وتتعامل مع المشكلات التي لا تتمتع البلديات بتجهيزات كافية للتعامل معها.³

مادامت الفصائل الإدارية المتخصصة S.A.S موجودة في الأرياف، فإن المصالح الإدارية الحضرية S.A.U هي نظيرتها ومثيلتها في المدن وضواحيها، ولكن يمكن اعتبارها شيء واحد، لأن هدفهما واحد، وهو العمل على تهدئة السكان الريفيين في الريف، ومحاولة إدماجهم في العالم الحضري، وتشجيع قبولهم وضمهم إلى المدينة لسهولة الاتصال بهم، واستغلالهم في الحصول على المعلومات عن الثوار، ومراقبتهم ومنع اتصالهم بالثوار في آن واحد، وعليه من خلال وزارة الدفاع الفرنسية يمكن أن نعتبر الفصائل الإدارية المتخصصة المنتشرة في الأرياف، هي نفسها الفصائل الإدارية الحضرية في المدن، وأن العلاقة متكاملة بينهما، وفي منشور لها قائلة: "كل واحد منهما يخدم الآخر، وكل منهما يصب في قالب واحد، ألا وهو خدمة هؤلاء السكان".⁴

¹ -A.N.A. I.B.A / AFM. 119. N° 2228. Journal de marche et des opérations, S.A.S de Lamtar. Sidi Belabbes. Période de 20.09.1961 au 20.12.1960.

² - FR/ C.A.O.M. 932/ 221. Notice de renseignement sur les sections administratives spécialisées.

³ - FR/ C.A.O.M. 81F/ 109. Les Différentes formes de S.A.S. p 5.

⁴ - Les S.A.S en Algérie. Un outil pour la stabilisation. Op. Cit. p 22.

تقوم الفصائل الإدارية الحضرية بمراقبة أوراق العائلة، والتعداد السكاني، والحالة المدنية، وتعليم الأطفال، وتعمل بجد لإعادة الإدارة إلى المسار الصحيح¹، وتهتم بشكل أساسي بإزالة الأحياء الفقيرة، وتعزيز المسلمين اقتصاديا واجتماعيا²، أين يمارس قائد الفصيلة الإدارية الحضرية التحقيقات والزيارات من منزل إلى منزل، وكل هذه الاتصالات التي تتم مع السكان، والتي تجعل ضابط الفصيلة الإدارية الحضرية الصديق الشخصي للغالبية العظمى من الناس³، بالإضافة إلى القيام بالعمل في العمق، ليس فقط باقتلاع التمرد من جذوره، ولكن بوضع قواعد للتعاون المخلص بين السكان والجيش⁴، وقد تم إنشاء الفصيلة الإدارية الحضرية في حي فرنسا الجديدة بدائرة باتنة مقاطعة الأوراس⁵.

وفي 1960.05.26 أعلن الجنرال بارسيو Partiot إثر مؤتمر صحفي أن حوالي 700 فصيلة إدارية متخصصة تعمل حاليا في الجزائر، ومدى عملها ضد جبهة التحرير الوطني FLN، أين تم إحصاء 697 مركزا لصاص بالجزائر، 6 بباريس، 2 بليون، 3 بمرسيليا، والتي تتكون من 1400 ضابط عامل أو احتياطي، 3700 ملحق مدني، 19.000 مخزني، وقد فقدت خلالها الفصائل الإدارية المتخصصة 77 ضابط وضابط صف و441 مخزني⁶.

أين اهتمت زوجة الجنرال ماسو إلى أفضل طريقة لتحرير المرأة المسلمة، أين أنشأت نوادي نسائية، وتم توفير غرفة في مقر فصيلة إدارية متخصصة بالقصبة السفلى في شارع إيميل موباس Emile Maupas، بللجائر العاصمة، حيث تجتمع بالمسلمين الأوروبيين عدة مرات في الأسبوع، وتعالج القضايا اليومية للأم وربّة المنزل⁷.

هذه النجاحات كانت لتذهب سدى لو لم يتطور العمل النفسي في المدن والقرى بطريقة جيدة، ويتحرر بشكل متزايد من أهوال الأعمال الإرهابية (الثورية)، وهنا نستطيع أن نقيس نجاح عملية التهدة التي يقوم بها الجيش بالتعاون مع الإدارة المدنية، وخدمات الفصيلة الإدارية المتخصصة.

¹ - Historia Magazine. La guerre d'Algérie. N°. 255. p 1599.

² - FR/ C.A.O.M. 81F/ 109. Les adaptations des S.A.S.

³ - Henri Le-Mire. Op. Cit. p 240.

⁴ - رفائيل برانش، التعذيب وممارسة الجيش الفرنسي أثناء الثورة الجزائرية، تر: أحمد بن محمد يكلي، أمدوكال للنشر، 2010، الجزائر، ص 241.

⁵ - FR/ C.A.O.M. 932/ 52. Activité et réalisations des SAS Département de l'Aurès 1960.

⁶ - Le Monde. N°. 4737. du 26.05.1960. p 4.

⁷ - Henri Le-Mire. Op. Cit. p 241.

ونتائج الأولى للإصلاحات البلدية¹، ورغم كل ذلك فإن هذه الفصائل لم تمنع الفدائيين من الهجوم عليها، فقد تم إلقاء قنبلة يدوية على مقرها ببوفاريك، ولم تسفر عن ضحايا.²

ضباط الفصائل الإدارية الحضرية قاموا بتحريض السكان المسلمين للتظاهر، وتأييد الجزائر الفرنسية، وذلك بمناسبة زيارة الجنرال دوغول إلى الجزائر، ولكن هؤلاء الضباط فقدوا بسرعة السيطرة عليهم، أين قام قائد الفصائل الإدارية الحضرية للحراش Maison- carrée باستدعاء المظليين الذين قاموا بتفريق المتظاهرين الجزائريين، الحاملين للأعلام الجزائرية بالقوة، والمحتشدين حول مكتب البريد، والحشد متحمس وزغاريد النساء، ويهتفون قائلين: "يعيش فرحات عباس" و"يحي الإستقلال"، وأطلقوا عليهم الرصاص، وصادروا لافتات فيها شعارات لجمعية التحرير الوطني، وأعلام ملونة بالأخضر والأبيض، وأسفرت عن قتيلين مسلمين وجرح 12 آخرين، وذلك يوم 1960.12.12.³

1.4. الفصيلة الإدارية الحضرية S.A.U سيدي بلعباس نموذجاً:

تتكون الفصيلة الإدارية الحضرية المنشأة في سيدي بلعباس بمدرسة غاستون جوليا Gaston

Julia مما يلي:

1.1.4. الأفراد:

- 1● ضابط الشؤون الجزائرية.
- 2● ضابط صف الشؤون الجزائرية.
- 4● ملحقين بالشؤون الجزائرية: نائب، الأمانة والمحاسب، مساعد المحاسب، المترجم.
- 3● أفراد موظفين بالبلدية ملحقين بالفصيلة الإدارية الحضرية.

2.1.4. المخزن:

- 1● مقدم.
- 1● سائق.
- 3● مخازنية من الدرجة الأولى.
- 15● مخزني من الدرجة الثانية.

¹ - L'Echo d'Alger. N°. 16.622. du 01.01.1958. p 3.

² - Le Monde. N°. 4425. du 15.04.1959. p 4.

³ - Patrick- Charles Renaud. **Le 14^{ème} R.C.P. Les paras oublier, Algérie, Juin 1956 - Avril 1961.** Editions Prentera. 1987. pp 230 - 231.

3.1.4. الملحقات النسائية:

● 1 موظفة في البلدية ملحقة.

● 1 ملحقة بالشؤون الجزائرية.

4.1.4. مدرب الرياضة:

ممارسة كرة الطائرة وكرة اليد بسيدي بلعباس.

2.4. المهام:

بدأت الفصائل الإدارية الحضرية بسيدي بلعباس مهامها في جويلية 1960، أين كانت تقوم بمهام الكشف عن المرضى في مقر الفرقة، وتتكون الفصيلة من فرعين: في غامبيطا Gambitta، والمدينة الثانية لافورمي La Formi ويضمن تسييرها أفراد لصاص، والمدعمين من الأفراد الملحقين بها من بلدية سيدي بلعباس، وتقوم بـ:

- منح شهادات الإحصاء، بطاقات الهوية، رخص المرور Laissez Passé، المساعدات الاجتماعية.
- استقبال شكاوى المواطنين.
- الملحقات النسائية يقمن بالكشوفات والتحقيقات الاجتماعية.¹

5. الفصيلة الإدارية المتخصصة للبدو والرحل Les S.A.S Nomades:

في سنة 1960 تم إنشاء الفصائل الإدارية المتخصصة من الرحل²، أين تتولى الفصيلة إدارية متخصصة مسؤولة متابعة السكان البدو تقليدياً³، وهي قبائل بدوية تعيش في مناطق جنوب الجزائر، تنتقل عندما تتطلب احتياجات الرعي ذلك، لتتمكن من توفير الغذاء لقطعانها، وللتكيف مع هذه الحالة بالذات تتلقى تعزيزات في المركبات والأفراد وأجهزة الراديو، كما تستقبل الخيام للسماح لبعض

¹-A.N.A. I.B.A/ AFM. 119. N° 2228. Journal de marche et des opérations, Les S.A.U de Sidi Belabbes. 4^{ème} Trimestre 1960.

²- قريقرور ماتياس، مرجع سابق، ص 131.

³-FR/ C.A.O.M.81F/ 109. Les adaptations des S.A.S.

عناصرها بمتابعة المتنقلين في تحركاتهم¹، وينبغي الاستشهاد بترتيب الخيام على طول الطريق كمثال لجميع القطاعات²، ويمكن للبدو الاستمرار في الحصول على الرعاية الطبية والتعليم³. حيث نجد قائد الفصيلة الإدارية المتخصصة للبدو والذي يرافق العشابة في طريقهم بين مدينتي بسكرة والوادي، ويتحدث معهم بأخوية، وعند نقطة تجمع القوافل وقبل انطلاقها، صدر أمر بمنع أرباب العائلات من تسجيل خيامهم، وهي خيام تقليدية بنية اللون مصنوعة من شعر الماعز، ولكي يتمكن سلاح الطيران من رصد تحركاتهم وبأعدادهم من التمييز بين قوافل جيش التحرير الوطني والتي تنجح في عبور الحدود، وهذه القوافل تقوم برحلات طويلة في الصحراء، وترجع هجرة القبائل الرحل بشكل دوري إلى قلة الأراضي في مناطق سكنهم وعدم كفاية رعي قطعانهم⁴.

1.5. محتشد بالول Baloul أنموذجا:

في الغرب الجزائري تم إنشاء مركز التحشد بالول في سبتمبر 1958 بسعيدة، وذلك بقيادة النقيب توبي فيري Topit Fery قائد الفصيلة الإدارية المتخصصة، وعدد السكان المحشدين 2703 شخص، وهم ناطقين بالعربية، وينقسمون إلى 7 فرق وهم: أولاد قادة، أولاد طواهرية، أولاد حديدي، أولاد نجادي، أولاد بلفردي، سيدي باهي، أولاد إبراهيم، وهم بدورحل، ويدعون أيضا بالعشابة ويتنقلون إلى التل، وقد تم تحديدهم كما يلي: عدد الرجال 700، عدد النساء 665، الشباب من 14-16 سنة 183، عدد الأطفال من 6-14 سنة 870 طفل، أقل من 6 سنوات 284 طفل. أما بالنسبة للتعليم فقد قدر عدد المتدربين بـ 324 طفل، منهم 98 بنت و 126 ولد، أما الجانب الصحي فقد انتشرت بين السكان أمراض التيفركيلوز، والجانب الاقتصادي فإنهم يملكون 98 جمل و 110 حصان و 40 بغل و 198 حمار، وقدر عدد البطالين بينهم بـ 350 بطل، أما 365 منهم فيمارسون الزراعة، و55 يعيشون على المساعدات، أما بالنسبة للتجهيزات فيتوفر المحتشد على سوق

¹ - FR/C.A.O.M. 81F/ 1424. Les Différentes formes de S.A.S. p 11.

² - Michel Cornaton. **Les Camps de regroupement de la guerre d'Algérie**. Préface de Germaine Tillion. Editions. L'Harmattan. Paris. 1998. p 116.

³ - FR/C.A.O.M. 81F/ 109. Les Différentes formes de S.A.S. p 5.

⁴ - Historia Magazine. La guerre d'Algérie. N°. 349. p 2920.

ومكتب بريد ومدرسة ومقر البلدية و2 سكن للمعلمين¹، وبالرغم من توفير المستلزمات للمحشدين مثل الرعاية الصحية ومياه الشرب تبقى دائما غير كافية.²

2.5. السرية الصحراوية:

تأسست السرية الصحراوية في 1902.11.30 بمرسوم وزاري صدر في 1902.04.02، والذي تأسست بموجبه السرايا الثلاث الأولى الصحراوية، والذي ينتهي كبار ضباطها إلى دائرة الشؤون الأهلية، وتم تجنيد رجالها محليا، وأماكن عملهم بأقاليم الجنوب، وتتواجد في سنة 1952، 7 سرايا صحراوية وهي: 5 سرايا مهابرست تقليدية، وسريتين راكبة، ويقود هذه السرايا ضباط برتبة نقيب مختص في الشؤون الصحراوية، ويقدم تقاريره إلى العقيد الذي يقود إحدى المناطق العسكرية الأربعة: واحة ورقلة، عين الصفراء، غرداية، توقرت، وتتألف السرية من فصيلتين أو ثلاث، وتضم 60 رجل بقيادة ملازم أول من الشؤون الصحراوية أيضا³، وقد سبق أن تم تشكيل فرق المهابري Les Méharistes في سنة 1885⁴، بالإضافة إلى إنجاز السكة الحديدية من المشربة إلى عين الصفراء، والتي أصبحت منطقة عسكرية منذ 1874.⁵

تملك السرية الصحراوية محطة راديو تضمن الاتصال بين القافلة والواحات، ويخضع الضباط المجندون في الواحات لدورة خاصة لمدة سنة في الدورة التحضيرية للشؤون الصحراوية، وأما المجندون فمعظمهم من البدو الرحل الذين يتناسبون تماما مع المنخفضات والحياة القاسية للقوافل، وأغلبهم ينحدرون من قبيلة الشعانبة، والتي تقع معسكراتها في الصحراء، وهذه السرايا شاركت في الاستيلاء على تيط سنة 1902 بداية التوغل الفرنسي في الهقار، وفي وقت لاحق توسع الاحتلال إلى جميع أنحاء الصحراء الوسطى.⁶

¹ -A.N.A. I.B.A/ AFM. 113. N° 1352. Centre de regroupement de Baloul. Arrondissement de Saida.

² - Maurice Faivre. **Les 1000 villages de delouvrier, Protection des populations musulmanes contre le FLN.** Editions L'esprit du livre. Paris. 2009. p 45.

³ - La Dépêche de Constantine. N°. 15.406. du 20.01.1952. p 1.

⁴ -Maurice Faivre. **Les Combattants musulmans de la guerre d'Algérie, des soldats sacrifiés.** Editions L'Harmattan. Paris. 1995. p 12.

⁵ - Charles André Julien. **Le Maroc face aux impérialismes 1415- 1956.** Les Editions du Jaguar. Paris. 2011. pp 39- 40.

⁶ - La Dépêche de Constantine. N°. 15.406. du 20.01.1952. p 1.

وقد تم الهجوم على إين صالح ودخلها القوم في 05.01.1900، وخلفت 96 قتيل، واستسلام تيديكلت بالرغم من المقاومة المبررة بعد معركة إين رار في 19 مارس، وإتلال إجلي مفتاح الساوره في 05 أبريل، ثم تيميمون قلب منطقة قورارة على المرتفع الشمالي لهضبة تادمايت في 22 ماي، حيث هوجمت قافلة في المنجر شمال تاغيت أين قتل 16 جندي من الفيلق الأجنبي، وفقدت جميع المعدات¹، وفي عام 1914 تمكنوا من السيطرة على إين صالح، وفي 1913 شاركوا في معركة إيزين في الطاسيلي، ووصلوا إلى تافيلالت وموريطانيا، وفي سنة 1942 استولوا على واحة غات Ghat التي كانت تحت سيطرة الألمان والإيطاليين²، ويقدر عدد أفراد المهاريست في مارس 1962 بـ 3.147 رجل، منهم 2778 مكلف و1479 احتياطي و2200 حركي³.

6. فصائل المساعدة الفنية Sections d'Assistance Technique:

أما في فرنسا المتروبول فقد أنشأت فـ فصائل المساعدة الفنية S.A.T داخل الإدارة، لمساعدة المسلمين الذين يعيشون في فرنسا على حل مشاكلهم، وتسهيل اتصالاتهم مع مختلف الخدمات الإدارية⁴، وهي لا تمثل عائقا أمام عمل البلديات، بل على العكس من ذلك فهي مكمل أساسي⁵. أثناء حرب التحرير الجزائرية، فإن الفصائل الإدارية المتخصصة أخذت النسخة الجديدة للمكاتب العربية، نفس نمط المؤطرين، ونفس الطريقة لجذب السكان إلى صفها، أين كان ضباط المكاتب العربية يتعلمون العربية والأمازيغية⁶، والتي من مهامها مراقبة السكان والتقاط الأخبار والمعلومات⁷، وفي نهاية الحرب فإن مصلحة الشؤون الجزائرية قدمت ثمنا غالبا من أجل القضية الجزائرية، وتتمثل في قتل: 73 ضابط، 33 ضابط صف، 42 ملحق مدني، 612 جندي إضافي مسلم، والذين يطلق عليهم القومية أو المخازنية، من أجل أن يعرف هذا البلد المسلم والازدهار⁸.

¹ - Charles André Julien. Op. Cit. pp 39- 40.

² - La Dépêche de Constantine. N°. 15.406. du 20.01.1952. p 3.

³ - Maurice Faivre. **Les Combattants musulmans de la guerre d'Algérie**. Op. Cit. p122.

⁴ - FR/ C.A.O.M. 81F/ 109. Les adaptations des S.A.S.

⁵ - FR/ C.A.O.M. 81F/ 109. Le S.A.T. p 5.

⁶ - Gilbert Meynier. **L'Algérie et les Algériens sous le système coloniale, Approche historiographique**. Insaniyat. N.s. 65 - 66. Juillet - décembre 2014. pp 13 - 70.

⁷ - قريقر ماتياس، مرجع سابق، ص 137.

⁸ - Monique Eoche- Duval. **Madame S.A.S, femme d'officier Algérie 1957- 1962**. Editions O.E.I.L. Paris. 2007. p 16.

خاتمة:

تعتبر الفصائل الإدارية المتخصصة وريثة المكاتب العربية التي أنشئت مع بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر 1833-1870، وقد تأسست في سبتمبر 1955، وذلك عبر استقدام مجموعة من ضباط الشؤون الأهلية من المغرب، حيث يعتبر جاك سوستال من مؤسسي الفصائل الإدارية المتخصصة مع الجنرال بارلونج القائد المدني والعسكري لمنطقة الأوراس، مع الإثنولوجية جرمان تيبون، والتي قامت بعدة زيارات إلى المنطقة، وكان الهدف من تأسيس الفصائل الإدارية المتخصصة هو القضاء على الثورة في مهبها، واحتواء السكان لعزلهم عن جيش التحرير الوطني، ومحاربة المنظمة السياسية الإدارية OPA أو التي تدعى اللجان الشعبية.

تنقسم الفصائل الإدارية إلى عدة أقسام وهي: الفصائل الإدارية المتخصصة والتي نجدها في الأرياف الجزائرية، والفصائل الإدارية الحضرية والتي نجدها في المدن، وفصائل البدو التي نجدها في الجنوب، ثم فصائل المساعدة التقنية التي أنشئت في فرنسا، وفي سنة 1957 تم تعميم الفصائل الإدارية الحضرية بمبادرة من الوزير المقيم روبير لاكوست عبر العديد من المدن الجزائرية منها الجزائر وتلمسان ووهران، حيث الفصائل الإدارية المتخصصة S.A.S موجودة في الأرياف، فإن المصالح الإدارية الحضرية S.A.U هي نظيرتها ومثيلتها في المدن وضواحيها، ولكن يمكن اعتبارها شيء واحد، لأن هدفهما واحد، وهو العمل على تهدئة سكان الأرياف، ومحاولة إدماجهم في العالم الحضري، وفي فرنسا المتروبول فقد أنشأت فصائل المساعدة الفنية S.A.T داخل الإدارة، لمساعدة المسلمين الذين يعيشون في فرنسا على حل مشاكلهم، وتسهيل اتصالاتهم مع مختلف الخدمات الإدارية، وفي سنة 1960 تم إنشاء الفصائل الإدارية المتخصصة للبدو الرحل، أين تتولى الفصيلة إدارية متخصصة مسؤولية متابعة السكان البدو تقليديا خاصة في الصحراء الجزائرية.

الفصائل الإدارية المتخصصة لها شقان من المهام: مدنية-إدارية، وعسكرية استخباراتية، حيث تقوم الفصائل الإدارية الحضرية بمراقبة أوراق العائلة، والتعداد السكاني، والحالة المدنية، وتعليم الأطفال، وتعمل بجد لإعادة الإدارة إلى المسار الصحيح، أين قامت هذه الفصائل بتأسيس المحتشدات وتجنيد الحركي وفرق الدفاع الذاتي ضد الثورة، وكذلك دور ضباط الشؤون الأهلية في تأسيس السرية الصحراوية والتي لعبت دورا كبيرا في احتلال الجنوب الجزائري، وإجمالا بلغ ضحايا الفصائل الإدارية المتخصصة ما بين 1956 إلى 1962 إلى 752 قتيل موزعين كما يلي: 70 ضابط، 33 ضابط صف، 42 ملحق، 607 مخزني.

قائمة المصادر والمراجع:

1-الوثائق الأرشيفية:

أ-أرشفيف ما وراء البحار:

- A.N.A. I.B.A / AFM. 119. N° 2228. Journal de marche et des opérations, S.A.S de Lamtar. Sidi Belabbes. Période de 20.09.1961 au 20.12.1960.
- A.N.A. I.B.A / AFM. 119. N° 2228. Journal de marche et des opérations, Les S.A.U de Sidi Belabbes. 4^{eme} Trimestre 1960.
- A.N.A. I.B.A/ AFM. 113. N° 1352. Centre de regroupement de Baloul. Arrondissement de Saida.
- A.N.O.M, 2/ SAS/2 Attributions officiers Affaires Algériennes.
- A.N.O.M. 6/ SAS/ 3.
- A.N.O.M. GGA/ 19H/ 46. Situations administratives. du: 15.03.1957.
- ANOM. 932/ 58. Zone opérationnelle de l'Aurès.
- FR/ C.A.O.M. 81F/ 109. Chef de S.A.S.
- FR/ C.A.O.M. 81F/ 109. Historique des SAS.
- FR/ C.A.O.M. 81F/ 109. L'organisation actuelle des SAS.
- FR/ C.A.O.M. 81F/ 109.Le S.A.T.
- FR/ C.A.O.M. 81F/ 109. Les adaptations des S.A.S.
- FR/ C.A.O.M. 81F/ 109. Les Différentes formes de S.A.S.
- FR/ C.A.O.M. 81F/ 1424. Affaires administratives et judiciaires. Les SAS.
- FR/ C.A.O.M. 81F/ 1424. Les Différentes formes de S.A.S.
- FR/ C.A.O.M. 932/ 221. Notice de renseignement sur les sections administratives spécialisées.
- FR/ C.A.O.M. 932/ 52. Activité et réalisations des SAS Département de l'Aurès 1960.

2-القبالات والشهادات:

- لقاء مع المجاهد عزوي يحي، بمنزله بإيشمول يوم 22 نوفمبر 2021، على الساعة 14:00.

3-المراجع:

أ-الكتب:

- برانش رفائيل ،التعذيب وممارسة الجيش الفرنسي أثناء الثورة الجزائرية ، تر: أحمد بن محمد يكلي، أمدوكال للنشر، الجزائر، 2010.
- عثماني مسعود، الأوراس مهد الثورة، دار الهدى، عين مليلة، 2017.
- غريفور ماتياس، الفرق الإدارية المتخصصة في الجزائريين المثالية والواقع 1955 - 1962، تر: م جعفري، منشورات السائي، الجزائر، 2012.

ب-الجرائد والمجلات:

- المجاهد، العدد، 31، يوم 11.01.1958.

4-المراجع باللغة الأجنبية:

أ-الكتب:

- Agéron Charles-Robert.**L'Opinion française devant la guerre d'Algérie**. Revue française d'histoire d'outre-mer, T. 63- N°. 231. 2^e trimestre 1976. Paris.
- Boulhais Noureddine.**Des harkis berbères de l'Aurès au nord de la France**. Presses Universitaires de Septentrion. Paris. 2012.
- Cornaton Michel.**Les Camps de regroupement de la guerre d'Algérie**. Préface de Germaine Tillion. Editions L'Harmattan. Paris.1998.
- Courrière Yves.**La guerre d'Algérie. Le temps des léopards**. Editions Fayard. Paris. France. 1969.
- D'Andoque Nicolas. **Guerre et paix en Algérie, l'épopée silencieuse des SAS 1955 - 1962**. Société de production littéraire. Paris. 1977.
- Elsenhans Hartmut. **La guerre d'Algérie 1954 - 1962, la transition d'une France a une autre le passage de la IV^{ème} à la V^{ème} république**. Publisud. Paris. France. 2000.
- Eoche- Duval Monique. **Madame S.A.S, femme d'officier Algérie 1957- 1962**. Editions O.E.I.L. Paris. 2007.
- Eyméoud Jean Louis. **Képi Blue dans les Aurès**. Editions Muller. Paris. 2010.
- Faivre Maurice. **Les 1000 villages de delouvrier, Protection des populations musulmanes contre le FLN**. Editions L'esprit du livre. Paris. 2009.

- Faivre Maurice. **Les Combattants musulmans de la guerre d'Algérie, des soldats sacrifiés.** Editions L'Harmattan. Paris. 1995.
- Harbi Mohamed. **La guerre d'Algérie et les Algériens.** Sous la direction de Charles Robert Agéron. Paris. 1996.
- Julien Charles André. **Le Maroc face aux impérialismes 1415– 1956.** Les Editions du Jaguar. Paris. 2011.
- Le- Mire Henri. **Histoire militaire de la guerre d'Alger.** Editions Albain Michel. Paris. 1982.
- Massu Jacques. **Le Torrent et la Digue, Alger du 13 Mai aux barricades.** Editions du Rocher. Paris. 1972.
- Mathias Grégor. **Les S A S. Entre idéal et réalité 1955 - 1962.** L'Harmattan. Paris. France.1998.
- Ministère de la défense Française. Cahier de la recherche doctrinale. **Les SAS en Algérie, Un outil pour la stabilisation.** Paris. 2005.
- Paillat Claude. **Dossier secret de l'Algérie 1954 – 1958.** Presse de la cité. Paris. 1962.
- Paillat Claude. **Dossier secret de l'Algérie 1958 - 1962.** Editions Presse de la cité. T.2. Paris. France. 1967.
- Renaud Patrick- Charles. **Le 14^{ème} R.C.P, Les paras oublier, Algérie, Juin 1956 - Avril 1961.** Editions Prentera. Paris. 1987.
- Soustelle Jacques. **Aimée et Souffrante Algérie.** Editions Plon. Paris. 1956.

ب- المجلات:

- Frémeaux Jacques. **Les Sections Administratives Spécialisées.** Guerres mondiales et conflits contemporaine. PUF. 2000/4. N°. 208.
- Historia Magazine. La guerre d'Algérie. N°. 198.
- Historia Magazine. La guerre d'Algérie. N°. 200.
- Historia Magazine. La guerre d'Algérie. N°. 203.
- Historia Magazine. La guerre d'Algérie. N°. 207.
- Historia Magazine. La guerre d'Algérie. N°. 255.
- Historia Magazine. La guerre d'Algérie. N°. 325.

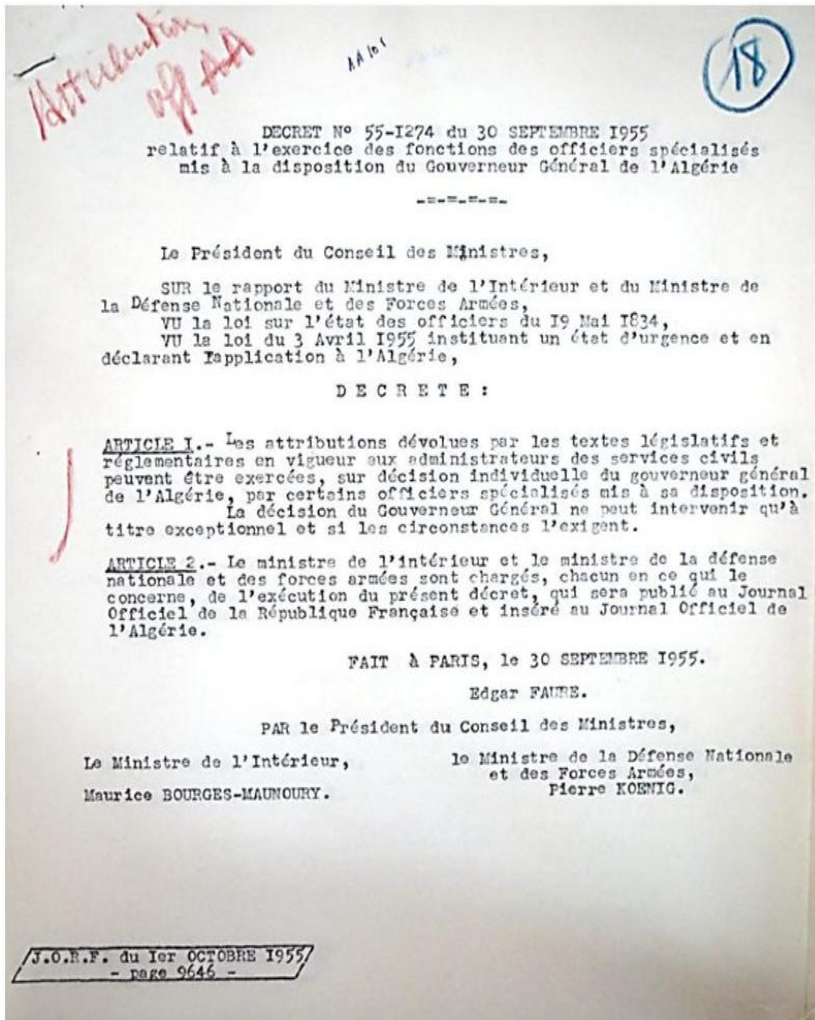
- Historia Magazine. La guerre d'Algérie. N°. 349.
- Meynier Gilbert. **L'Algérie et les Algériens sous le système coloniale, Approche historiographique**. Insaniyat. N.s. 65 - 66. Juillet - décembre 2014.

ج-الجرائد:

- Journal officiel de la république française. N°. 204- du .04.09.1959.
- L'Echo d'Alger. N°. 16.622. du 01.01.1958.
- L'Echo d'Alger. N°. 16.688. du 31.07.1958.
- La Dépêche de Constantine. N°. 15.406. du 20.01.1952.
- La Dépêche Quotidienne. N°. 2490. du 16.10.1956.
- Le Monde. N°. 4425. du 15.04.1959.
- Le Monde. N°. 4737. du 26.05.1960.

الملاحق:

الملحق 1: وثيقة أرشيفية تتعلق بتعيين ضباط الشؤون الأهلية في الجزائر، وذكر لصلاحياتهم والمتمثلة في إمكانية ممارسة الضباط المختصون الموضوعون تحت تصرف الحاكم العام في الجزائر الصلاحيات التي يتمتع بها اداريو المصالح المدنية



المصدر: A.N.O.M, 2 SAS/2, Attributions officiers Affaires Algériennes

الملحق 2: توزيع المساعدات على العائلات المعوزة من طرف الفرقة الإدارية الحضرية SAU.



المصدر: L'Echo d'Alger. N°. 16.688. du 31.07.1958.

الملحق رقم 3: ضباط الشؤون الأهلية بالمغرب والمؤسسين للفصائل الإدارية المتخصصة بالأوراس، وذلك قبل أن تعمم التجربة على باقي المناطق الجزائرية



Nicolas d'Andoque. Guerre et paix en Algérie, l'épopée silencieuse des SAS 1955-1962. Société de production littéraire. Paris. 1977. p. 128.

الملحق رقم 4: زوجة الجنرال ماسي مع الأطفال لكسب القلوب.



المصدر: Jacques Massu. Le Torrent et la Digue. Alger du 13 Mai aux barricades. Editions du Rocher. 1972. Paris. p. 288.

الملحق رقم 5: فرق المهاريست Méharistes في الجنوب الجزائري



المصدر: Historia Magazine. La guerre d'Algérie. N°. 200. p. 213.